مومنين الصفة الثانية المذكورة في قوله تعالى
الذين هم اي بقلوبهم وظواهرهم في صلاتهم خاشعون
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مخبتون اذلاء
وقيل خايفون وقيل متواضعون وعن قتادة
رضي الله تعالى عنه الخشوع الزام موضع
السجود روي الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي رافعا بصره
الى السماء فلما نزلت هذه الاية وهي ببصره الى
مسجده اي موضع سجوده وكان الرجل اذا
قام للصلاة هاب الرحمن ان يشد بصره الى شيء
او يحدث بشيء من شان الدنيا وقيل هو جمع
الهمة لها والاعراض عما سواها ومن الخشوع
ان يستعمل الادب فيوقي كف الثوب والعبث
بجسده وثيابه والتشبيك والالتفات والتمطي
والتثاوب والتغميض وتغطية الفم والسدل
والفرقعة والاختصار وتقليب الحصى روي
الترمذي لكن بسند ضعيف انه صلى الله عليه
وسلم ابصر رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال
لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه

ونقل

عن علي كرم الله تعالى وجهه انه رأى رجلا يعبث
بالحصى وهو يقول اللهم زوجني الحور العين
فقال ليس الخاطب انت فخطب وانت تعبث
وعنه انه قال كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى
العقوبة اسرع وعن معاذ بن جبل من عرف
من على يمينه وشماله وهو في الصلاة فلا صلاة
له وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اغا يكتب
للعبد من صلاته ما عقل منها وقال صلى الله عليه
وسلم كم من قائم حظه من قيامه التعب
والنصب وقال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم
يزدد من الله الا بعدا فينبغي للعبد ان يحتاط في صلاته
ليوقعها على التمام فان بعض العلماء اختار عدم
الامامة فقيل له في ذلك فقال اخاف ان تركت
الفاتحة ان يعاتبني الشافعي وان قرأتها يعاتبني
ابو حنيفة فاخترت عدم الامامة طلبا للخلاص
فان قيل لم اضيفت الصلاة اليهم اجيب بان الصلاة
وصلة بين الله وبين عباده والمصلي هو المنتفع
بها وحده وهي عدته وذخيرته في صلاته واما
الله سبحانه وتعالى فهو غني متعال عن الحاجة

Copyright © King Saud University